جامعة بنغازي –كلية التّربية

مجلة كلية التربية ... العدد العشرون ... يونيو 2026

الإدارة التعليمية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة: التحديات والفرص لتحسين جودة الأداء المؤسسي

الباحث/ محمود سليمان محمود العشيبي

عضو هيأه تدريس /أستاذ مساعد/بقسم تكنولوجيا التعليم /بكلية التربية جامعة بنغازي

Challenges and Opportunities for Improving the Quality of Institutional Performance through Digital Transformation and Modern Technology

Mahmoud Suleiman Mahmoud Al-Ashibi

Assistant Professor, Department of Educational Technology, Faculty of Education, University of Benghazi, Benghazi, Libya

Email: mahmoud.sulayman@uob.edu.ly

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين جودة الأداء المؤسسي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

أظهرت النتائج أنّ التحول الرقمي يسهم في رفع كفاءة العمل الإداري، ودعم اتخاذ القرار، وتعزيز الشفافية وتحسين التواصل داخل المؤسسات التعليمية، كما بينت الدراسة وجود تحديات تتمثل في ضعف البنية التحتية التقنية، ونقص الكفاءات الرقمية، ومقاومة التغيير، وفي المقابل، يوفر التحول الرقمي فرصًا مهمة لتعزيز الابتكار الإداري وتحسين جودة الخدمات التعليمية.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية الرقمية، وتدريب الكوادر التعليمية والإدارية، ووضع استراتيجيات واضحة لضمان نجاح التحول الرقمي وتحقيق التطوير المؤسسي المستدام.

الكلمات المفتاحية: الإدارة التعليمية، التحول الرقمي، الأداء المؤسسي، المؤسسات التعليمية.

Abstract:

This study aimed to identify the role of digital transformation in developing educational administration and improving institutional performance quality. The study adopted the descriptive-analytical approach through reviewing relevant literature and previous studies.

The findings showed that digital transformation enhances administrative efficiency, supports decision-making, improves transparency, and strengthens communication within educational institutions. The study also identified challenges such as weak technological infrastructure, lack of digital competencies, and resistance to change. At the same time, digital transformation provides significant opportunities for administrative innovation and improving educational service quality.

The study recommended strengthening digital infrastructure, providing continuous training for educational staff, and adopting clear strategies to ensure successful digital transformation and sustainable institutional development.

Keywords: Educational Administration, Digital Transformation, Institutional Performance, Educational Institutio

مقدمة:

أصبحت المؤسسات التعليمية في العصر الحديث تواجه تحديات متزايدة نتيجة التسارع الكبير في التطور التكنولوجي وثورة المعلومات، الأمر الذي فرض تحولات جوهرية في أنماط الإدارة وأساليب العمل المؤسسي، وقد أسهم هذا الواقع الجديد في بروز مفهوم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة بوصفه أحد المرتكزات الأساسية لتطوير الأداء المؤسسي وتحقيق الجودة الشاملة في مختلف القطاعات، ولا سيما قطاع التعليم الذي يُعد من أكثر القطاعات تأثرًا بهذه التحولات (أبو عابد، 2021: 15).

ولم تعد الإدارة التعليمية في صورتها التقليدية قادرة على مواكبة متطلبات العصر الرقمي، حيث أصبحت العمليات الإدارية المعتمدة على الورق والإجراءات الروتينية تمثل عائقًا أمام سرعة الإنجاز وفاعلية اتخاذ القرار. ومن هنا برزت الحاجة إلى تبني نظم إدارية رقمية تعتمد على توظيف التكنولوجيا الحديثة، مثل نظم المعلومات الإدارية، والمنصات الرقمية، وقواعد البيانات، بما يسهم في تحسين كفاءة العمل الإداري، وترشيد استخدام الموارد، وتعزيز الشفافية والحوكمة داخل المؤسسات التعليمية (العتيبي،2022: 32).

ويُعد التحول الرقمي في الإدارة التعليمية عملية شاملة لا تقتصر على مجرد استخدام الأدوات التقنية، بل تمتد لتشمل إعادة تصميم الهياكل التنظيمية، وتطوير السياسات والإجراءات، وبناء ثقافة تنظيمية مرنة تدعم الابتكار والتغيير. كما أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت تمثل عنصرًا أساسيًا في دعم هذا التحول، من خلال توفير حلول ذكية تسهم في تحسين التخطيط الاستراتيجي، وتطوير أساليب المتابعة والتقويم، ورفع جودة الخدمات التعليمية والإدارية، وتحسين مستوى الأداء المؤسسي بصورة عامة (الزهراني، 2023: 28).

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، فإنّ تطبيقهما في المؤسسات التعليمية يواجه عددًا من التحديات، من أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية، ونقص الكفاءات الإدارية المؤهلة للتعامل مع المستجدات التكنولوجية، ومقاومة التغيير التنظيمي، إضافة إلى محدودية الموارد المالية، وما يرتبط بذلك من قضايا أمن المعلومات وحماية البيانات. وفي المقابل، تتيح هذه التحولات فرصًا كبيرة لتطوير الإدارة التعليمية، من خلال تحسين التواصل المؤسسي، ودعم اتخاذ القرار المبني على البيانات، وتعزيز الابتكار الإداري، ورفع كفاءة العمليات الإدارية، بما ينعكس إيجابًا على جودة الأداء المؤسسي ويمنح المؤسسات التعليمية قدرة أكبر على التكيف والمنافسة (العنزي، 2020).

وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الإدارة التعليمية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، من خلال تناول أبرز التحديات التي تواجه القيادات التربوية في تطبيقهما، واستعراض الفرص التي يتيحانها لتحسين جودة الأداء المؤسسي، بما يسهم في دعم جهود التطوير والإصلاح الإداري داخل المؤسسات التعليمية، وتحقيق الاستجابة الفاعلة لمتطلبات العصر الرقمي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية المتزايدة للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين جودة الأداء المؤسسي، فإنّ واقع تطبيقهما في المؤسسات التعليمية لا يزال يواجه العديد من التحديات، مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص الكفاءات الإدارية المؤهلة رقميًا، ومقاومة التغيير، وغياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة، فضلًا عن محدودية توظيف بعض التقنيات الحديثة مثل نظم المعلومات الذكية، والذكاء الاصطناعي، والمنصات الرقمية، والحوسبة السحابية في العمل الإداري والتعليمي. ويترتب على ذلك استمرار الاعتماد على الأساليب الإدارية التقليدية، وضعف الاستفادة من إمكانات التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في دعم التخطيط واتخاذ القرار وتحقيق الكفاءة المؤسسية. ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في التساؤل حول دور التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية، وأبرز التحديات التي تواجه القيادات التربوية في تطبيقهما بما يسهم في تحسين جودة الأداء المؤسسي.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية، وما أبرز التحديات التي تواجه القيادات التربوية في تطبيقهما؟

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية التي تسهم في فهم واقع الإدارة التعليمية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، ومن أبرزها ما يأتي:

1. التعرف على مفهوم الإدارة التعليمية الحديثة.
2. توضيح مفهوم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية.
3. إبراز دور التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية.
4. تحديد أبرز التحديات التي تواجه الإدارة التعليمية في تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة.

5.استعراض أهم الفرص التي يوفرها التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة لتطوير الإدارة التعليمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في:

- إبراز دور الإدارة التعليمية في مواكبة التطورات التكنولوجية والتحولات الرقمية.
- مساعدة القيادات التعليمية على فهم متطلبات التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة.
- الإسهام في تحسين جودة الأداء المؤسسي في المؤسسات التعليمية.
- توفير إطار نظري يمكن الإفادة منه في دراسات لاحقة

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذي الدراسة على الإدارة التعليمية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة من حيث التحديات والفرص لتحسين جودة الأداء المؤسسي.
- **الحدود المنهجية:** يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي (البحث المكتبي).
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على المجتمع الليبي.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي2026/2025.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي(المكتبي)، وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة الذي يهدف إلى دراسة الإدارة التعليمية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، والتعرف على أبرز التحديات والفرص المرتبطة بتحسين جودة الأداء المؤسسي. وقد تم ذلك من خلال جمع وتحليل الأدبيات التربوية، والكتب، والمقالات العلمية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الإدارة التعليمية والتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها واستخلاص النتائج والتوصيات المناسبة.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإدارة التعليمية

أولا: تعريف الإدارة التعليمية:

تُعد الإدارة التعليمية أحد المرتكزات الأساسية لنجاح المؤسسات التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية، إذ تمثل الإطار التنظيمي الذي يتم من خلاله توجيه الجهود البشرية والمادية نحو تحسين العملية التعليمية.

عرَّف الإدارة التعليمية "بأنها عملية تنظيم وتنسيق الجهود البشرية والمادية داخل المؤسسات التعليمية، بهدف تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية، من خلال التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وبما يضمن حسن استثمار الموارد المتاحة وتحسين مستوى الأداء المؤسسي". (أبو عابد، 2021: 52).

ويُشير بعض الباحثين إلى أن الإدارة التعليمية "تمثل إطارًا متكاملًا من العمليات الإدارية والفنية التي تُمارس داخل النظام التعليمي، وتسعى إلى تهيئة البيئة التعليمية المناسبة التي تساعد على تنفيذ السياسات التربوية وتحقيق أهداف التعليم وفق معايير الجودة والكفاءة" (الزهراني، 2023: 23).

كما تُعرَّف الإدارة التعليمية على "أنّها جهد جماعي منظم يقوم به القادة التربويون والعاملون في المؤسسات التعليمية، ويهدف إلى توجيه الأنشطة التعليمية والإدارية باستخدام الأساليب الحديثة، بما يسهم في تطوير العمل المؤسسي ومواكبة المتغيرات التكنولوجية والمعرفية المعاصرة" (العتيبي، 2022: 125).

ثانيًا: أهداف الإدارة التعليمية.

تسعى الإدارة التعليمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها تحسين جودة العملية التعليمية، ورفع كفاءة الأداء الإداري، وتحقيق التكامل بين مختلف عناصر النظام التعليمي، كما تهدف إلى تنظيم العمل داخل المؤسسة التعليمية، وتنسيق الجهود بين العاملين، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية، بما ينعكس إيجابًا على مخرجات التعليم (أبو عابد، 2021).

يتضح مما سبق أن أهداف الإدارة التعليمية تتركز في تحقيق الكفاءة والفاعلية في أداء المؤسسات التعليمية، وتنظيم الجهود البشرية والمادية، وتحسين جودة العملية التعليمية ومخرجاتها. كما تسعى

الإدارة التعليمية إلى دعم اتخاذ القرار الرشيد، ومواكبة المتغيرات المعاصرة، وبناء بيئة تعليمية قادرة على التطوير المستمر وتحقيق التميز المؤسسي.

ثالثًا: وظائف الإدارة التعليمية:

تتجسد الإدارة التعليمية في مجموعة من الوظائف الأساسية التي تمثل جوهر العمل الإداري داخل المؤسسات التعليمية، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية. ومن أبرز هذه الوظائف ما يأتي:

1. **التخطيط**: يُعد التخطيط من أهم وظائف الإدارة التعليمية، إذ يركز على تحديد الأهداف التربوية المستقبلية، ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيقها، مع استشراف التحديات المحتملة وتحديد البدائل المناسبة لمواجهتها، بما يضمن الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

2. **التنظيم**: تهدف وظيفة التنظيم إلى توزيع الأعمال والمسؤوليات بين العاملين داخل المؤسسة التعليمية، وتحديد العلاقات التنظيمية، وتنسيق الجهود بما يحقق التكامل والانسجام في الأداء الإداري والتربوي.

3. **التوجيه**: يتمثل التوجيه في قيادة العاملين وتحفيزهم، وتقديم الإرشاد والتوجيه المهني لهم، بما يسهم في رفع مستوى الأداء، وتحقيق الانضباط الوظيفي، وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي داخل المؤسسة التعليمية.

4. **الرقابة والتقويم**: تهدف الرقابة إلى متابعة تنفيذ الخطط والبرامج التعليمية، وتقويم الأداء الإداري والتربوي، والكشف عن جوانب القوة والضعف، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لضمان تحقيق الأهداف المرسومة بكفاءة. (الخطيب، 2019: 66 –67).

يتضح أنّ وظائف الإدارة التعليمية تشكل إطارًا متكاملًا للعمل الإداري داخل المؤسسات التعليمية، إذ تسهم في تنظيم الجهود، وتحقيق الانسجام بين مختلف عناصر العملية التعليمية، وضمان جودة الأداء المؤسسي. كما تمثل هذه الوظائف الأساس الذي تعتمد عليه المؤسسات التعليمية في مواجهة التحديات المعاصرة وتحقيق التطوير المستمر.

رابعًا: أهمية الإدارة التعليمية:

تنبع أهمية الإدارة التعليمية من دورها الحيوي في تحسين الأداء المؤسسي وضمان فاعلية العملية التعليمية، فهي تسهم في رفع مستوى الكفاءة الإدارية، وتحقيق الانسجام بين مختلف مكونات المؤسسة التعليمية، وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات والمتغيرات المعاصرة، كما تؤدي الإدارة

التعليمية دورًا مهمًا في دعم اتخاذ القرار الرشيد، وتحقيق الاستقرار التنظيمي، وتطوير الأداء المهني للعاملين في المؤسسات التعليمية (الزهراني، 2023: 31).

تعدّ الإدارة المدرسية عنصرًا محوريًا في نجاح المدرسة وتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، إذ تمثل الإطار التنظيمي الذي يضمن حسن سير العملية التعليمية وتكامل عناصرها، وتكمن أهميتها في كونها المسؤولة عن توجيه الجهود البشرية والمادية داخل المدرسة نحو تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية.

وتبرز أهمية الإدارة المدرسية في دورها في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال تنظيم العمل المدرسي، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، ودعم المعلمين في أداء مهامهم التربوية، بما ينعكس إيجابًا على مستوى تحصيل الطلبة وانضباطهم (شحاتة، 2018: 57).

كما تسهم الإدارة المدرسية في تعزيز التواصل والتنسيق بين أطراف العملية التعليمية، كالإدارة والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور، الأمر الذي يساعد على معالجة المشكلات المدرسية بفاعلية، وتحقيق التوافق بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وتكمن أهمية الإدارة المدرسية كذلك في دورها في تطبيق السياسات التعليمية وتنفيذ الخطط والبرامج التربوية، ومتابعة الأداء وتقويمه، واتخاذ القرارات المناسبة التي تسهم في تطوير العمل المدرسي وتحقيق أهداف التعليم.

يتضح أنّ الإدارة المدرسية تمثل الركيزة الأساسية لنجاح المدرسة وتحقيق أهدافها، لما لها من دور فاعل في تنظيم العمل المدرسي، وتحسين جودة العملية التعليمية، وتعزيز التعاون بين جميع أطرافها. كما أن فاعلية الإدارة المدرسية تسهم بشكل مباشر في تطوير الأداء المؤسسي وتحقيق بيئة تعليمية قادرة على الاستجابة لمتطلبات العصر.

خامسًا: الإدارة التعليمية في ظل المتغيرات المعاصرة.

تشهد البيئة التعليمية في العصر الحاضر جملة من المتغيرات المعاصرة التي فرضت تحديات جديدة على الإدارة المدرسية، من أبرزها التطور التكنولوجي المتسارع، والانفجار المعرفي، والتحول الرقمي، وتزايد متطلبات الجودة والمساءلة. وقد أدى ذلك إلى إعادة النظر في أدوار الإدارة المدرسية وأساليبها، والانتقال من النماذج التقليدية إلى نماذج إدارية حديثة أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع هذه المتغيرات (عبد الرحمن، 2020: 39).

ولم تعد الإدارة المدرسية تقتصر على تسيير الشؤون الإدارية اليومية، بل أصبحت مطالبة بالقيام بدور قيادي فاعل يسهم في تطوير الأداء المدرسي، وتحسين جودة التعليم، وبناء بيئة تعليمية

محفزة على الإبداع والابتكار. كما يتطلب ذلك امتلاك القيادات المدرسية لمهارات إدارية وتقنية حديثة، وقدرتها على توظيف التقنيات الرقمية في التخطيط والتنظيم والتواصل واتخاذ القرار (العساف، 2021: 45).

وتبرز أهمية الإدارة المدرسية في ظل المتغيرات المعاصرة في قدرتها على مواكبة التحول الرقمي، وتبني أساليب الإدارة الإلكترونية، وتعزيز ثقافة التعلم المستمر داخل المدرسة. كما تسهم الإدارة المدرسية الحديثة في دعم الشراكة المجتمعية، وتعزيز العمل الجماعي، وتحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع، بما يواكب متطلبات التنمية الشاملة (عبد الرحمن، 2020: 43).

كما تواجه الإدارة المدرسية في هذا السياق عددًا من التحديات، مثل مقاومة التغيير، وضعف الكفايات الرقمية لدى بعض القيادات والعاملين، ومحدودية الإمكانات المادية، الأمر الذي يستدعي تبني استراتيجيات تطوير مهني مستمر، وبناء رؤية مستقبلية واضحة قادرة على التعامل مع هذه المتغيرات بفاعلية.

يتضح أنّ الإدارة المدرسية في ظل المتغيرات المعاصرة أصبحت مطالبة بأدوار جديدة تتجاوز الإطار التقليدي، وتعتمد على القيادة الواعية، والتخطيط الاستراتيجي، وتوظيف التقنيات الحديثة. كما أن قدرة الإدارة المدرسية على التكيف مع هذه المتغيرات تمثل عاملًا حاسمًا في تطوير الأداء المدرسي وتحقيق جودة التعليم.

المحور الثاني: التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية:

يُعد التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية من أبرز المداخل الحديثة لتطوير النظم الإدارية والتعليمية، حيث جاء استجابة للتغيرات المتسارعة في تقنيات المعلومات والاتصال، وما صاحبها من تحولات في متطلبات العمل المؤسسي وأساليب تقديم الخدمات التعليمية. وقد فرضت هذه المتغيرات واقعًا جديدًا لم تعد فيه الأساليب التقليدية قادرة على تحقيق الكفاءة والفاعلية المطلوبة، الأمر الذي استدعى تبني نماذج إدارية وتعليمية حديثة تعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية والتقنيات الحديثة بشكل منهجي وشامل.

ويمثل التحول الرقمي انتقالًا استراتيجيًا من النظم التقليدية إلى نظم رقمية متكاملة توظف التكنولوجيا الحديثة، وتهدف إلى تحسين جودة الأداء، وتسريع الإجراءات، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية (الحمدي،2021: 34).

ولا يقتصر التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية على استخدام الوسائل التقنية الحديثة، بل يشمل إحداث تغيير جوهري في الهياكل التنظيمية، والسياسات الإدارية، وأنماط القيادة، والثقافة المؤسسية، إذ تُعد التكنولوجيا الحديثة عنصرًا أساسيًا في هذا التحول، من خلال دعم الابتكار

وإعادة تصميم العمليات الإدارية والتعليمية بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي. ومن هذا المنطلق، أصبح التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة من العناصر الرئيسة التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق التطوير الإداري وتحسين جودة المخرجات التعليمية (القحطاني، 2020 : 41).

كما يسهم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تحسين كفاءة الإدارة من خلال الاعتماد على نظم المعلومات الإدارية، وقواعد البيانات الرقمية، والأرشفة الإلكترونية، بالإضافة إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، الأمر الذي يساعد على توفير معلومات دقيقة وحديثة تدعم اتخاذ القرار الرشيد. ويؤدي توظيف هذه التقنيات إلى تعزيز الشفافية، وتقليل الأخطاء الإدارية، وتحسين التواصل بين مختلف المستويات الإدارية داخل المؤسسة التعليمية (عبد الرحمن، 2020: 25).

وفي السياق نفسه، تؤدي التكنولوجيا الحديثة دورًا مهمًا في تطوير العملية التعليمية، من خلال دعم التعلم الإلكتروني، واستخدام المنصات التعليمية الرقمية، وتطبيق أساليب التقويم الإلكتروني، إضافة إلى توظيف تقنيات حديثة مثل التعلم المدمج والتعليم عن بُعد، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وتوسيع فرص التعلم أمام الطلبة، كما يساعد ذلك على تحقيق التكامل بين الجوانب الإدارية والتعليمية، ويعزز قدرة المؤسسات التعليمية على الاستجابة لمتطلبات المجتمع وسوق العمل (الحمدي، 2021: 25).

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، فإنّ تطبيقهما في المؤسسات التعليمية يواجه عددًا من التحديات، من أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص الكفاءات البشرية المؤهلة رقميًا، ومقاومة التغيير التنظيمي، إضافة إلى محدودية الموارد المالية، كما تبرز تحديات تتعلق بأمن المعلومات وحماية البيانات عند استخدام التقنيات الحديثة.

ويتطلب تجاوز هذه التحديات وجود قيادة تربوية واعية تمتلك رؤية استراتيجية واضحة للتحول الرقمي، وتعمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة بكفاءة، وتسعى إلى نشر الثقافة الرقمية، وتوفير برامج تدريبية مستمرة للعاملين.

ويتضح مما سبق أنّ التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية لم يعودا خيارًا ثانويًا، بل أصبحا ضرورة حتمية لمواكبة المتغيرات المعاصرة وتحقيق التطوير المؤسسي المستدام. كما أن نجاح هذا التحول يتطلب توافر بنية تحتية مناسبة، وقيادة تربوية فاعلة، وثقافة تنظيمية داعمة للتغيير، بما يسهم في تحسين جودة الأداء الإداري والتعليمي وتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية

المحور الثالث: دور التحول الرقمي في تطوير الإدارة التعليمية. المحور الثالث: دور التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية:

يسهم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية في مجالات عدة رئيسة، من أبرزها ما يأتي:

- **تحسين كفاءة العمل الإداري:** يساعد التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة على تبسيط الإجراءات الإدارية، والحد من الاعتماد على المعاملات الورقية، وتسريع إنجاز الأعمال، من خلال توظيف الأنظمة الرقمية والتطبيقات الذكية، مما يؤدي إلى رفع كفاءة الأداء الإداري وتحسين استثمار الوقت والموارد داخل المؤسسات التعليمية (أبو عابد، 2021: 74).

- **تسريع اتخاذ القرار اعتمادًا على البيانات:** يسهم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في دعم اتخاذ القرار من خلال توفير نظم معلومات إدارية وقواعد بيانات دقيقة ومحدثة، إضافة إلى استخدام تقنيات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي، التي تساعد القيادات التربوية على اتخاذ قرارات رشيدة مبنية على بيانات واقعية، بعيدًا عن الاجتهادات الشخصية (الزهراني، 2023: 67).

- **تعزيز الشفافية والحوكمة المؤسسية:** تتيح الأنظمة الرقمية والتكنولوجيا الحديثة إمكانية توثيق الإجراءات الإدارية وتتبعها إلكترونيًا، وتحديد الصلاحيات والمسؤوليات بوضوح، مما يعزز مبادئ الشفافية والمساءلة، ويسهم في تطبيق الحوكمة داخل المؤسسات التعليمية (العساف، 2021: 51).

- **تطوير نظم المتابعة والتقييم:** يساعد التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير نظم المتابعة والتقويم من خلال استخدام أدوات التقويم الإلكتروني، ولوحات المؤشرات الرقمية، وأنظمة إدارة الأداء المدعومة بالتقنيات الحديثة، بما يسهم في متابعة العمل بصورة مستمرة وتحسين جودة الأداء المؤسسي.

- **تحسين التواصل بين الإدارة والمعلمين والطلبة:** يسهم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تعزيز التواصل المؤسسي من خلال المنصات الرقمية وتطبيقات التواصل الإلكتروني الحديثة، مما يؤدي إلى تحسين تدفق المعلومات، وزيادة التفاعل، وتعزيز التعاون بين جميع أطراف العملية التعليمية (أبو عابد، 2021: 79).

ويتضح أنّ التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يمثلان عاملًا أساسيًا في تطوير الإدارة التعليمية، لما لهما من دور فاعل في تحسين كفاءة الأداء الإداري، ودعم اتخاذ القرار، وتعزيز الشفافية

والحوكمة، وتطوير نظم المتابعة والتقييم، وتحسين التواصل المؤسسي، الأمر الذي يسهم في تحقيق التطوير الإداري المستدام وجودة الأداء المؤسسي في المؤسسات التعليمية.

المحور الرابع: التحديات التي تواجه الإدارة التعليمية في التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة.

تواجه الإدارة التعليمية عند تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة عددًا من التحديات التي تحدّ من فاعلية هذا التحول وتؤثر في تحقيق أهدافه، ومن أبرز هذه التحديات ما يأتي:

- **ضعف البنية التحتية التكنولوجية:** يُعد ضعف البنية التحتية من أبرز العوائق التي تواجه الإدارة التعليمية في التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، حيث تعاني بعض المؤسسات التعليمية من نقص في التجهيزات التقنية، وضعف شبكات الاتصال، وقلة الأنظمة الرقمية المتكاملة، مما يعيق الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا الحديثة في العمل الإداري والتعليمي (الشمري، 2019).
- **نقص الكفاءات الإدارية المؤهلة رقميًا:** تتمثل إحدى التحديات الرئيسة في قلة الكوادر الإدارية المؤهلة لاستخدام التقنيات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة بكفاءة، وضعف مهارات التعامل مع نظم المعلومات الإدارية والتطبيقات الرقمية الحديثة، الأمر الذي يؤثر سلبًا في جودة الأداء الإداري ويحد من الاستفادة المثلى من التحول الرقمي (المالكي، 2021).
- **مقاومة التغيير التنظيمي من بعض العاملين:** يواجه التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة مقاومة من بعض العاملين في المؤسسات التعليمية نتيجة الخوف من التغيير، أو ضعف الوعي بأهمية التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة وفوائدهما، مما يؤدي إلى التمسك بالأساليب التقليدية ويعيق عملية التطوير الإداري (الحربي، 2020).
- **محدودية الموارد المالية:** تشكل محدودية الموارد المالية عائقًا أمام تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، نظرًا لما يتطلبه من تكاليف تتعلق بتوفير البنية التحتية، وتحديث الأنظمة التقنية، وتبني التقنيات الحديثة، وتنفيذ برامج التدريب والتأهيل المستمر للعاملين في الإدارة التعليمية (السلمي، 2018).
- **ضعف الثقافة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية:** يُعد ضعف الثقافة الرقمية من التحديات المهمة التي تواجه الإدارة التعليمية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، إذ يفتقر بعض العاملين إلى الوعي بمفهوم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة وأبعادهما، مما يقلل من مستوى التفاعل الإيجابي مع التقنيات الحديثة ويحد من نجاح تطبيقها داخل المؤسسة التعليمية (المالكي، 2021).

يتضح أن التحديات التي تواجه الإدارة التعليمية في التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة متعددة ومتشابكة، وتتطلب معالجتها تبني رؤية استراتيجية شاملة، تقوم على تعزيز البنية التحتية التكنولوجية، وتنمية الكفاءات البشرية، ونشر الثقافة الرقمية، وتوفير الدعم المالي اللازم. كما أنّ التغلب على هذه التحديات يعد شرطًا أساسيًا لنجاح التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة وتحقيق التطوير الإداري المنشود في المؤسسات التعليمية.

المحور الخامس: فرص التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية:

يتيح التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة للإدارة التعليمية مجموعة واسعة من الفرص التي تسهم في تطوير العمل الإداري وتحسين جودة الأداء المؤسسي، ومن أبرز هذه الفرص ما يأتي:

- **تعزيز الابتكار الإداري:**

يسهم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في إحداث نقلة نوعية في أساليب العمل الإداري، من خلال تبني حلول رقمية مبتكرة وتطبيقات تكنولوجية حديثة، وتطوير آليات جديدة لإنجاز الأعمال، والتخلي عن النماذج التقليدية الجامدة، الأمر الذي يعزز ثقافة الإبداع والابتكار داخل المؤسسات التعليمية (العريفي، 2022).

- **تحسين جودة الخدمات التعليمية:**

يساعد التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة على تحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة، من خلال تسريع الإجراءات الإدارية، وتحسين دقة المعلومات، واستخدام الأنظمة والمنصات الرقمية الحديثة، وتسهيل الوصول إلى الخدمات التعليمية إلكترونيًا، مما ينعكس إيجابًا على كفاءة الأداء وجودة المخرجات التعليمية (المطيري، 2021: 48).

- **دعم التخطيط الاستراتيجي:**

يوفر التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة أدوات وتقنيات متقدمة تساعد الإدارة التعليمية على جمع وتحليل البيانات بدقة، مثل أنظمة تحليل البيانات والتطبيقات الذكية، مما يسهم في دعم التخطيط الاستراتيجي المبني على المعلومات، وتحديد الأولويات، واستشراف المستقبل، واتخاذ قرارات أكثر فاعلية وواقعية (الشهري، 2020 : 72).

- **تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية:**

يساعد التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة المؤسسات التعليمية على تحقيق ميزة تنافسية من خلال تحسين كفاءة الأداء، ورفع جودة الخدمات، وتبني التقنيات الحديثة التي تعزز قدرتها على التكيف

مع المتغيرات المعاصرة، مما يرفع من مكانتها ويزيد من قدرتها على جذب المستفيدين (العريفي، 2022: 65).

- **رفع مستوى رضا المستفيدين من العملية التعليمية:**

يسهم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في رفع مستوى رضا المستفيدين، من طلبة ومعلمين وأولياء أمور، عبر تحسين التواصل باستخدام الوسائط الرقمية الحديثة، وتوفير خدمات تعليمية وإدارية أكثر مرونة وسرعة، وتلبية احتياجاتهم بصورة أفضل، مما يعزز الثقة بالمؤسسات التعليمية (المطيري، 2021: 53).

يتضح أنّ التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يمثلان فرصة حقيقية لتطوير الإدارة التعليمية، لما يتيحانه من إمكانات تسهم في تعزيز الابتكار الإداري، وتحسين جودة الخدمات التعليمية، ودعم التخطيط الاستراتيجي، وتحقيق ميزة تنافسية، ورفع مستوى رضا المستفيدين، كما أنّ الاستفادة المثلى من هذه الفرص تتطلب وجود قيادة تربوية واعية، ورؤية استراتيجية واضحة، وثقافة تنظيمية داعمة للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، بما يسهم في تحقيق التطوير الإداري المستدام داخل المؤسسات التعليمية.

الدارسات السابقة:

كما هدفت دراسة العنزي (2020) إلى بيان دور التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي في المؤسسات التعليمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف واقع تطبيق التقنيات الرقمية والتكنولوجية الحديثة وتحليل أثرها في الأداء المؤسسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيف التقنيات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة يسهم في تعزيز الشفافية والحوكمة داخل المؤسسات التعليمية، كما يساعد على تحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة ورفع كفاءة الأداء الإداري. وأكدت الدراسة أن التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يمثلان مدخلًا أساسيًا لتطوير العمل المؤسسي وتحقيق فاعلية أكبر في الأداء داخل المؤسسات التعليمية.

وتناولت دراسة الحربي (2020) موضوع إدارة التغيير في المؤسسات التعليمية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، مع التركيز على ظاهرة مقاومة التغيير لدى العاملين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل أسباب مقاومة التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة داخل المؤسسات التعليمية. وأظهرت نتائج الدراسة أن ضعف الثقافة الرقمية وقلة الوعي بأهمية التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يُعدّان من أبرز العوامل المؤدية إلى مقاومة التغيير التنظيمي. كما أكدت الدراسة أهمية نشر الوعي الرقمي، وبناء ثقافة تنظيمية داعمة للتغيير، وتوفير برامج

تدريبية تسهم في تهيئة العاملين لتقبّل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة والمشاركة الفاعلة في تطبيقهما.

وهدفت دراسة Bond et al. (2020) إلى تحليل أثر التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية على الإدارة التعليمية وجودة الأداء المؤسسي، مع التركيز على توظيف التقنيات الرقمية والتكنولوجية الحديثة في العمليات الإدارية واتخاذ القرار. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة وتحليل البيانات المؤسسية كأدوات لجمع البيانات من عينة من القيادات التعليمية والإداريين في مؤسسات تعليمية مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يسهمان بشكل فاعل في تحسين كفاءة الإدارة التعليمية، وتعزيز التواصل المؤسسي، ودعم القرارات الإدارية القائمة على البيانات. كما أكدت الدراسة أن نجاح التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يرتبط بتوفر القيادة الداعمة، والبنية التحتية التقنية، وتنمية المهارات الرقمية للعاملين، وأوصت بضرورة دمج التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة ضمن الخطط الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية لتحقيق تطوير مستدام في الأداء الإداري.

كما ركزت دراسة المالكي (2021) على التعرف إلى دور التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين جودة الأداء المؤسسي في المؤسسات التعليمية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أنّ التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يسهمان بشكل فاعل في تحسين كفاءة العمليات الإدارية، وتعزيز التخطيط واتخاذ القرار، ورفع مستوى جودة الخدمات التعليمية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود معوقات تحد من تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، من أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية، ونقص التأهيل الرقمي لدى القيادات والعاملين، وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات واضحة للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة وتكثيف برامج التدريب والتأهيل.

وركزت دراسة المطيري (2021) على بيان أثر التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة في المؤسسات التعليمية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العلاقة بين مستوى تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة ومستوى رضا المستفيدين من العملية التعليمية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تطبيق التقنيات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة وتحسين جودة الخدمات التعليمية، وارتفاع مستوى رضا الطلبة والعاملين وأولياء الأمور؛ مما يؤكد أهمية التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في الارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية وتحقيق جودة الأداء المؤسسي.

وهدفت دراسة Al-Haddad & Kotnour (2021) إلى التعرف على دور التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين الأداء المؤسسي في المؤسسات

التعليمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة والمقابلات كأدوات لجمع البيانات من عينة من القيادات التعليمية والإداريين في عدد من المؤسسات التعليمية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يسهم بشكل ملحوظ في تحسين كفاءة العمليات الإدارية، ودعم اتخاذ القرار القائم على البيانات، وتعزيز الشفافية والحوكمة المؤسسية، كما بينت الدراسة أنّ نجاح التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يرتبط بدرجة كبيرة بفاعلية القيادة التعليمية، ومستوى الجاهزية التقنية، وتوفر برامج التدريب المستمر للعاملين، وأوصت بضرورة تبني استراتيجيات واضحة للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة تركز على تطوير الموارد البشرية إلى جانب تطوير البنية التحتية التقنية.

كما تطرقت دراسة العتيبي (2022) إلى التعرف على واقع تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية وأثره في تطوير الإدارة التعليمية من وجهة نظر القيادات التربوية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة من مديري المدارس والمشرفين التربويين. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة جاء بدرجة متوسطة، وأنّ له أثرًا إيجابيًا في تحسين كفاءة العمل الإداري وتسريع الإجراءات واتخاذ القرار. كما كشفت الدراسة عن وجود معوقات ميدانية، أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية ونقص التدريب المتخصص.

وهدفت دراسة السلمي (2022) إلى التعرف على أثر التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين جودة الأداء المؤسسي في المؤسسات التعليمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة من القيادات التعليمية والإداريين في عدد من المؤسسات التعليمية. وأظهرت نتائج الدراسة أن للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة أثرًا إيجابيًا واضحًا في تحسين كفاءة العمل الإداري، وتسريع الإجراءات، وتعزيز التواصل المؤسسي. كما بينت الدراسة أن مستوى تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة ما زال متفاوتًا بين المؤسسات التعليمية، ويرتبط بدرجة جاهزية البنية التحتية التقنية ومستوى التأهيل الرقمي للعاملين. وأوصت الدراسة بضرورة دعم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة بخطط استراتيجية واضحة، وتكثيف برامج التدريب المستمر لضمان تحقيق التطوير الإداري المنشود.

وأكدت دراسة الزهراني (2023) على التعرف إلى دور القيادة التربوية في إنجاح التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة من القيادات التربوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيادة التربوية التي تمتلك رؤية استراتيجية واضحة وداعمة للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة تسهم

بشكل فاعل في تحسين الأداء الإداري ورفع مستوى تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية. كما بينت الدراسة أن دعم القيادات للتدريب الرقمي، وتحفيز العاملين على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتبني ثقافة تنظيمية قائمة على الابتكار، تمثل عوامل رئيسة في نجاح التحول الرقمي. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات القيادات التربوية في مجال القيادة الرقمية، وتفعيل التخطيط الاستراتيجي لضمان استدامة التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة وتحقيق التطوير المؤسسي

مناقشة الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث المكان، وتتشابه معظم الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية بوصفه قضية معاصرة ذات أبعاد عالمية، إلا أنها تختلف من حيث السياق الجغرافي والمؤسسي الذي أُجريت فيه. فقد أُجريت غالبية الدراسات العربية في بيئات تعليمية داخل المملكة العربية السعودية، مثل دراسة العنزي (2020)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة المالكي (2021)، ودراسة المطيري (2021)، ودراسة العتيبي (2022)، ودراسة السلمي (2022)، ودراسة الزهراني (2023)، حيث ركزت هذه الدراسات على مؤسسات تعليمية سعودية، وعكست واقع التحول الرقمي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في السياق التعليمي السعودي، بما يتضمنه من تحديات تتعلق بتفاوت جاهزية البنية التحتية التقنية، ومستوى التأهيل الرقمي للقيادات والعاملين، ومدى انتشار الثقافة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية.

وفي المقابل، تناولت الدراسات الأجنبية موضوع التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في سياقات دولية متعددة؛ فقد أُجريت دراسة Bond et al. (2020) في سياق أوروبي ودولي، حيث اعتمدت على تحليل بيانات من مؤسسات تعليمية في عدد من الدول الأوروبية، أبرزها ألمانيا والمملكة المتحدة، وركزت على التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في التعليم من منظور مؤسسي واستراتيجي واسع. كما أُجريت دراسة Al-Haddad & Kotnour (2021) في سياق الولايات المتحدة الأمريكية، وتناولت مؤسسات تعليمية أمريكية، وركزت على دور التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين الأداء المؤسسي، مع إبراز أهمية القيادة والجاهزية التقنية والتخطيط الاستراتيجي طويل المدى في إنجاح التحول الرقمي.

ويتضح من ذلك أنّ الدراسات العربية ركزت بشكل أكبر على تشخيص واقع التحول الرقمي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة ومعوقاته في بيئات تعليمية نامية رقميًا نسبيًا، في حين تناولت

الدراسات الأجنبية التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في مؤسسات تعليمية تتمتع بدرجة أعلى من النضج الرقمي، واهتمت بالأبعاد الاستراتيجية والتنظيمية والقيادية للتحول الرقمي.

كما تتشابه الدراسات السابقة من حيث الأهداف في تركيزها العام على إبراز أهمية التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة ودورهما في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين الأداء المؤسسي. فقد هدفت أغلب الدراسات إلى التعرف على أثر التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تحسين كفاءة العمل الإداري، وتعزيز اتخاذ القرار، وتحسين جودة الخدمات التعليمية، كما هو واضح في دراسات العنزي (2020)، والمالكي (2021)، والمطيري (2021)، وAl-Haddad & Kotnour (2021). إلا أن الدراسات اختلفت في تركيزها الجزئي؛ فبعضها ركز على الأداء المؤسسي والحوكمة مثل دراسة العنزي (2020)، في حين اهتمت دراسات أخرى بإدارة التغيير ومقاومة العاملين مثل دراسة الحربي (2020). كما ركزت بعض الدراسات على دور القيادة التربوية في إنجاح التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، مثل دراسة الزهراني (2023)، بينما اهتمت دراسات أخرى بتشخيص واقع التطبيق والمعوقات الميدانية، كما في دراستي العتيبي (2022) والسلمي (2022).

أما من حيث نوع (منهجية الدراسة)، فتتشابه غالبية الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي بأشكاله المختلفة، سواء الوصفي التحليلي أو الوصفي المسحي، مما يعكس طبيعة موضوع التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة التي تتطلب وصف الواقع وتحليل أبعاده. فقد اعتمدت معظم الدراسات العربية، مثل دراسات المالكي (2021)، والمطيري (2021)، والعتيبي (2022)، والسلمي (2022)، على الدراسات الميدانية باستخدام الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات.

وفي المقابل، جمعت بعض الدراسات الأجنبية، مثل دراسة Bond et al. (2020) ودراسة Al-Haddad & Kotnour (2021)، بين أكثر من أداة بحثية، كالجمع بين الاستبانة والمقابلات وتحليل البيانات المؤسسية، مما أتاح تحليلًا أعمق للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة من منظور إداري واستراتيجي. كما تختلف الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في كونها دراسة مكتبية، إذ تعتمد على تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة دون إجراء دراسة ميدانية.

ويتضح من العرض السابق أنّ الدراسات السابقة تتفق في تأكيد الدور المحوري للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين الأداء المؤسسي، إلا أنها تختلف في السياق الجغرافي، وتركيز الأهداف، ونوع المنهج المستخدم. وتأتي الدراسة الحالية لتمثل إضافة علمية من خلال تقديم رؤية نظرية تحليلية شاملة تجمع بين التحديات والفرص المرتبطة بالتحول

الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في الإدارة التعليمية، اعتمادًا على تحليل منهجي للأدبيات العربية والأجنبية.

الخاتمة:

يتضح مما سبق أنّ التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يُعدان عاملين أساسيين في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين جودة الأداء المؤسسي، لما يتيحانه من إمكانات تسهم في رفع كفاءة العمل الإداري، وتعزيز الابتكار، ودعم اتخاذ القرار القائم على البيانات، وتحقيق التميز المؤسسي، وقد بيّنت الدراسة أهمية فهم العوامل المؤثرة في نجاح التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، ولا سيما ما يتعلق بتوافر البنية التحتية التكنولوجية، وتنمية الكفاءات البشرية، وبناء ثقافة تنظيمية داعمة للتغيير والابتكار.

كما أظهرت الدراسة أن نجاح التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية لا يتحقق بمجرد توفير التقنيات الحديثة، بل يتطلب تبني استراتيجيات واضحة للتحول الرقمي، وتأسيس بيئة مؤسسية محفزة على الإبداع، تعتمد على التحسين المستمر، والاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة والمهارات البشرية. وأكدت النتائج أن القيادة التربوية الواعية تمثل عنصرًا محوريًا في إدارة التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، ونشر الثقافة الرقمية، وتحفيز العاملين على تبني الممارسات الإدارية الحديثة.

وفي ضوء ذلك، فإن تطوير الإدارة التعليمية في ظل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة يستلزم الاهتمام بالتدريب المستمر للعاملين، وتخفيف الأعباء الإدارية التقليدية، وتضمين مفاهيم التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة والابتكار ضمن برامج إعداد القيادات والمعلمين، بما يسهم في تعزيز القدرة على الإبداع وتحسين جودة الخدمات التعليمية. كما تبرز أهمية الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، مع مراعاة خصوصية البيئة التعليمية المحلية، من أجل بناء نموذج رقمي فاعل يحقق التطوير المستدام للمؤسسات التعليمية.

المقترحات:

- إعداد خطط استراتيجية واضحة للتحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية، تراعي الإمكانات المتاحة وتستند إلى رؤية مستقبلية للتطوير الإداري والتعليمي.
- العمل على تطوير البنية التحتية التكنولوجية بشكل متوازن ومستدام، بما يضمن فاعلية تطبيق النظم الرقمية والتقنيات الحديثة واستمراريتها.

• تبني برامج تدريب وتأهيل رقمي مستمر تستهدف القيادات التعليمية والعاملين الإداريين، وتنمي مهاراتهم في استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيا الرقمية وإدارة التغيير.

• نشر ثقافة التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة والابتكار الإداري داخل المؤسسات التعليمية، وتعزيز الوعي بأهميته من خلال الندوات وورش العمل والبرامج التوعوية.

• تشجيع الابتكار في العمل الإداري ودعم المبادرات الرقمية والتكنولوجية الحديثة التي تسهم في تحسين الإجراءات ورفع كفاءة الأداء المؤسسي.

• الاستفادة من التجارب العربية والأجنبية الناجحة في مجال التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، وتكييفها بما يتناسب مع خصوصية البيئة التعليمية المحلية.

• تعزيز التكامل بين الجوانب الإدارية والتعليمية عند تطبيق التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة، بما يحقق تحسينًا شاملًا في جودة الخدمات التعليمية.

• إجراء دراسات ميدانية مستقبلية تتناول أثر التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة على جوانب محددة، مثل الأداء الإداري، والقيادة التربوية، ورضا المستفيدين، وجودة المخرجات التعليمية

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1-أبو عابد، محمد. (2021). الإدارة التعليمية الحديثة. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

2- الحربي، ناصر بن محمد (2020). إدارة التغيير في المؤسسات التعليمية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

3- الحمدي، عبد الله بن محمد. (2021). التحول الرقمي في التعليم: المفهوم والتطبيق. دار الزهراء للنشر، الرياض.

4- الخطيب، محمد بن أحمد. (2019). الإدارة التربوية: أسسها وتطبيقاتها. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

5- الشهري، أحمد بن سعيد. (2020). التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات التعليمية المعاصرة. دار الفكر المعاصر، جدة.

6- الشمري، فهد بن سعود (2019). الإدارة التعليمية وتحديات العصر الرقمي. دار الصويعي للنشر، الرياض.

7- العريفي، محمد بن عبد الله. (2022). التحول الرقمي والابتكار الإداري في المؤسسات التعليمية. دار الصويعي للنشر، الرياض.

8-- العساف، صالح بن حمد. (2021). القيادة التربوية وتطوير الأداء المدرسي. مكتبة العبيكان، الرياض.

9- العتيبي، سالم بن سعد. (2022). التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية. مكتبة الرشد، الرياض.

10- العنزي، فهد بن عبد الله. (2020). الإدارة التعليمية ودورها في تطوير الأداء المؤسسي. المجلة العربية للإدارة التربوية، 12(2)، 33- 56.

11-- القحطاني، سعد بن حسين. (2020). الإدارة التعليمية في عصر التحول الرقمي. دار الفكر المعاصر، جدة.

12- المالكي، عبد الله بن أحمد. (2021). التحول الرقمي ومتطلبات تطوير الإدارة التعليمية. مجلة التربية المعاصرة، 15(1)، 77-102.

13-المالكي، عبدا لله بن أحمد. (2021). متطلبات التحول الرقمي في الإدارة التعليمية. مجلة التربية المعاصرة، 15(1)، 60-85.**43**- العنزي، فهد بن عبد الله. (2020). التحول الرقمي ودوره في تطوير الأداء المؤسسي. المجلة العربية للإدارة التربوية، 12(2)، 45-68.

14- المطيري، خالد بن فهد. (2021). التحول الرقمي وجودة الخدمات التعليمية. مجلة دراسات تربوية، 18(2)، 55-79.

15-السلمي، عبد الرحمن بن عبد الله. (2018). الإدارة التربوية المعاصرة. دار الفكر العربي، جدة.

16- السلمي، عبد الرحمن بن عبد الله. (2022). أثر التحول الرقمي في تطوير الإدارة التعليمية وتحسين جودة الأداء المؤسسي. مجلة الإدارة التربوية المعاصرة، 16(2)، 41-6.

17- عبد الرحمن، أحمد بن محمد. (2020). الإدارة المدرسية في ضوء المتغيرات المعاصرة. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

18-الزهراني، أحمد بن حسين (2023). القيادة التربوية في عصر الرقمية. دار الفكر المعاصر، جدة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1-Al-Haddad, S., & Kotnour, T. (2021). Digital transformation and educational management performance. International Journal of Educational Management, 35(4), 789–804.

2-Bond, M., Marín, V. I., Dolch, C., Bedenlier, S., & Zawacki-Richter, O. (2020). Digital transformation in education: A systematic review. Computers & Education, 149, 103–822.